

لأن الصوت لا يوجد قول هذا لورد عن الكرخي أصلاً لأنه لو جعله مطلق ليجوز للمخبر أن يقول قبل
 آخره فباللسان والكتابة يحصل بها التصحيح للمخبرون باللسان بل لا يتأخر قبل الكلام فعمل اللسان
 مع الصوت وأقامة المخبر فليست بصوت أقول الفقيه بالصوت من حيث خرج من سلك التأمل ولا
 يكون حجة على غيره فلا تفتحه على القول بالكلام بمعنى ينافي المخبر والسكوت وبما لا يصح يحصل
 من هذا الخلق فلا يحتاج إلى لصوت انتهى في فتح الفتوح قوله وفي لفظ الكتاب إشارة إليه
 في الكلام وهذا بناء على أن المراد واسمع نفسه لا غيره اعتباراً به فهو من التقبيل ولا لوكار المراد
 بخرج إليه لم يحسن وأعلم أن القارة وإن كانت فعل اللسان لكن فعله الذي هو كلام لا يخرج
 بالخرق والمخبر كيفية قرض للصوت ألا لا نفس فيجوز تصحيح كلامه بصوت المراد في الكلام لا يخرج
 الخارج كآخره فالكلام انتهى القول الثاني ما ذهب إليه الفقيه ابن جعفر رحمه الله في وكافاً ولو كان
 محمداً بن الفضل من الله كالمخبر في الجهر من اسماء غيره فادعى الجهر عنه اسماء غيره ولو كان واحداً
 ولو في السواجم أح نفسه لا يجوز تصحيح المخبر من سواجمه كافي الوقاية والتفافية ومما لا يجوز هو صحتها
 فيجوز الاسم وقاؤه وصحاحه لمخيطاً وطوا في كافي معراج الدلالة واستمر في شرح الوقاية الثاني
 والحق كلامهم شرح الهداية وحاشية أصحاب الفتوى وفي المصنفات خبر فثبت في الفتاوى في غير
 جديسي والعبارات الواقعة في المذهبين أقوله لما كان أكثر المذهبين على اعتبار قول الجاهل وأنه
 عول عليه في من تأوى أنصاره ظاهر كلام القدر في اختيار قول الكثرة فقد اختلفت المصنفات
 لكن قال الهند في جمع واستمر كغيره إذا كان علماً حليته انتهى باختلافه في أن المراد بالغير في
 قول الهند وفي إحدى المصنفات استمر كغيره ما إذا كان العامة على ما ذكرنا من أن المراد به غيره وإن كان
 واحد أو جمع انتهى كان منقطعاً من الجهر لكن في دبلوة المسعودي أن جهر لا يسمع اسماء الأصناف
 الأولى في الخلاصة واليه أنه سماع الكل قال في جامع الرموز كلاماً آخر إن كان لا يخلو من
 لأنه يدل من منه أنه لو كان التزم كثيراً بحيث لم يسمع الكلي يكون مخافة أنه وفي الفصل الثاني الجهر
 عند الهند وفي سماع غيره وما في الخلاصة لو قرع في الحاشية بحيث يسمع رجل أو رجلان
 لا يكون جهر ولا مجهولان يسمع الكل مشكل انتهى وفي الدلالة في المخافة اسماء الأصناف
 في قوله مع رجل أو رجلان فليس بجهر انتهى قال ابن حبان في شرح المختار قوله من يقرع قمر
 وفي الله استأق فغيره أو من يقرع جهر وهو وخم ويستق على ذلك أن ادعى الجهر سماع خيرة من لو كان
 يقرع ولذا قال في الخلاصة والهداية من الجامع للمصنفين أن الأصناف إذا قرع في صندع الحاشية بحيث يسمع
 رجل أو رجلان لا يكون جهر الجهران يسمع الكل أي كل الأصناف الأولى لا كل المصنفين بل كل ما في
 القصة تأتي عن حرجية أن جهر الجهر اسماء الأصناف كقول وفيه علم أن الكلام في الخلاصة
 ذلك لا ينافي كلام الهند وفي بل هو مفرح عليه فقد ثبت أن ادعى المخافة اسماء لنفسه ومن
 من جعل أو رجلان مثلاً وادعى الجهر اسماء خيرة من ليس يقرع كاهل الصنف الأول وأحد
 كما أنه انتهى كلامه وفي البحر في ادعى الجهر لا الهند في أن يكون من ذلك زاد في الجهر
 في الفصل منه أنه لا يجوز ما لا يسمع أو أنه ومن يقرع في النسخة عن الخلق في كل صنف من
 هذا لا ينبغي أن يجعل هذا قولاً لا يباحل هو قول الهند في الآخر وفي العادة أن ما كان مسموعاً
 يكون مسموعاً من هو يقرع أيضاً انتهى وفي الذريعة ذكر القصة على ما ذكرنا من أن مجموع اختلافات المصنفين

قوله في الكلام
 لا يخرج

فصل

خندي ان في بعض النسخ فان يكتب بها كشد في سماع خدي مثلاً في البيع لو اذ في الشتر
اذ نه في قول البايع فصح يكنى ولو سماع البائع نفسه لا يكتب في ما اذا خلف لا يكفر الا اذا ناداه من بعيد
بحيث لا يسمع ولا يثبت نص عليه في كتاب الامام انتهى القول الثالث ما ذهب اليه بشيخنا ليه
موا انه لا بد في وجود القراءة من خروج الصوت ان لم يصل الى اذنه لكن بشرط كونه مسموعاً على الجملة
قال في فتح القدير ولعله المراد بقول الله تعالى وانى بناء على ان الظاهر بها بعد وجود الصوت اذ الم
يكمل ما منع انتهى فاختار ان قول بشيخنا هو الهندواني محمداً وهو خلاف الظاهر فان الظاهر من
عبارة تهرمان في المسئلة ثلاثاً في قول فقال الكرخ في القراءة لا يصح للمسلم وان لم يكن الصوت بحيث
يسمع وقال بشيخنا ان يكون بحيث يسمع وقال الهندواني لا بان يكون مسموعاً كذا في حلية المحل
والبحر وغيرهما **الياب لا** في حكم الجهر بالتكليم حارم انهم اختلفوا في خلافه فخرج بعضهم كراهه
بعضهم وحرمة بعضهم وجعله بعضهم حرة الا في مواضع وشرع الشيخ بالجهر في الصلاة على ما سياتي
ذكرها فقال في الهداية في فصل تكبير التسمية توسيع بتكبير التسمية توسيع صلاة الفجر من عرفة ويختص
حقبة صلاة العصر من يوم النحر عند بني حنيفة وقالا لا يختص عتبة العصر من ايام التسمية في المسئلة
مختلفة بين الصحابة فاخذوا بقول علي رضي الله عنه لا اكثر من الضميمة واخذ بقول ابن مسعود واخذ بالاقول لان
الجهر بالتكبير حرة انتهى وفي فتح القدير قوله لا تكبر في الطريق في عيد الفطر الحلال في الجهر بالتكبير
في الفطر في اصله لانه داخل في عموم ذكر الله فعند جملة الجهر به كالاخيه وعند لا في الخلاصة
ما يفتان اختلف في اصل التكبير وليس بشيء الذي يمنع به كل ذلك في شيء من الاوقات من ايقاعه على وجهه
فقال ابو حنيفة رفع الصوت بالذكر جماعة يخاف الامم في قوله تعالى واذكر انك في نفسك تسمع او حنيفة
ودون الجهر من القول الآية فيقتصر فيه على سور الشرح وقد ورد في الاصحى هو قوله فقد اذكراً
في ايام معدودات جاء في التفسير ان المراد به حدة التكبير الاولى الا كقضاء فيه فان قيل فقد قال الله تعالى
ولتكموا العدة ولتذكروا الله على ما اهداكم درى الدار فطنت عن سالم ان عبد الله بن حمران يدري ان
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه لو كان يكبر في الفطر من حين يخرج من بيته حتى ياتي المصلين في الفجر
ان صوته العدة فيها التكبير ولم يذكر في الآية بتكبير كونه اصل اعومنه ومما في الطريق انه يدري التكبير
صعبت بموسى بن محمد بن عطاء المقدسي في قوله ليس فيه انه كان يجهر به وهو محل النزاع وكذا في المأثور
مرفوعاً ولو كان الجهر شرعاً في الدار قطف من نافع موقوف على ابن حمران كان اذا عذر يوم الفطر لا
يجهر بالتكبير قال البيهقي يصح وقله على ابن حمران قول صحابي لا يبارض به عموم الآية القطعية
قوله تعالى واذكركم في نفسك الآية وقد قال عليه الصلاة والسلام جهر الله في الفطر وهو معارض بقول
صحابي آخر وهو ما روى عن ابن عباس انه سمع الناس يكفون فقال لرجل كبير الامام قيل لا فقال الحسن
الناس اذ كبرنا نسل هذا اليوم مع رسول الله فما كان احد يكبر قبل الامام انتهى في غاية البيان قوله
ولا يكبروا المراء منه التكبير بصفة الجهر كان التكبير غير موضوع للاختلاف في جواز بصفة الاختلاف
على ما حكاه ابو بكر الراندي وجهه ان الامم في الذكر لا يختص بصفة تعالى احوالها كطريقه عا حنيفة
وقوله عليه الصلاة والسلام خير الذكر خلفه والشرح وسره بالجهر في الاصحى فلا يفسر عليه الفطر
لان الجهر على خلاف الاصل انتهى لخصنا في البنية شرح الهداية للحنيفة قال ابو بكر الراندي قال
سنا هذا التكبير وهو الجهر يوم التسمية في الاصحى لا يفسر الا باسرها العدة ولا الصوت وقيل كذلك في المرفوع

والخداوت كلها انتهى وفي الدر المختار في باب ما يقصد بالصلاة وما يذكر عند ذكر أحكام السجود ويحرم فيه
السؤال ويكره الا عطاء مطلقا قيل ان تحتل وانشاء الصلاة او شعرا مألوفة ذكر في رفع الصوت بذكر كل التفتة
انتهى وهو مأخوذ من الاشياء والنظائر في تعاليق الا اننا جاسية للدر المختار قوله ورفع الصوت بذكر
لما سري عن ابن مسعود انه رأى قوما يصليون يرفع الصوت في السجود فقال ما اسركم الا نبيد عين وامر
باخرجهم لكن قال احراما للفقهي في رسالة فضل التسبيح والتكبير ام المصنف ابن مسعود عن عبد الله بن
ابن كتاب الترمذي بالسند الى ابى واكل انه قال مرلا بالذين يرفعون ابن عبد الله بن مسعود كان يثبته
انكروا لبعالته مجلسا الا ذكر الله اى جهر ومما يدل على طلب رفع الصوت بالذكر خبر الشيخ
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل في المسجد يرفع صوته بالذكر فليل له يارسل
بى ان يكون هذا صرايا فقال لا ولكنه اذ اى كثير الرجوع من حرارة العشق لله تعالى فلهذا يفيده ان
رفع الصوت بالذكر فليتامل انتهى وفي الفتاوى البرزانية في فتاوى القاضى رفع الصوت بالذكر حرام
وقد صح عن ابن مسعود انه سمع قوما يجتمعون في المسجد يصليون على النبي صلى الله عليه وسلم
على الله وسام جهر فزهر عليه وقال ما عهدت اذ لك على عهد رسول الله وما ان كراما مستحبت
فما ان يذكرك ذلك حتى اخرجهم من المسجد فان قلت المذکور في الفتاوى ان الذكر بالجهر لم يوجب
الا يرفع الصوت من الدخول تحت قوله تعالى ومن ظلم من منع مساجدا لله ان يذكر فيها اسمه
ويجوز ابن مسعود يخالفه قلت لا يخرج من مسجد ولو نسب عليه لطريق الحقيقة ليجوز ان يكون ذلك
لاستقراء هو العبادة فيه وتحليل للناس انه بدعة والفعل المأثور يجوز ان يكون خيرا حتى تقرض الحقيقة
وقال الله تعالى في سورة الاعراف ادعوا ربكم فستجبوا وحقبة اى عبادة وادعوا اليه هو الجهر
والندوة الذلة وما سري في صحيح انه عليه الصلاة والسلام قال طرقتهم اهلها تكلموا بالحق
على انفسكم وكم ان تدعون اصدوا لاجابا انكم تدعون سميعا وقريبا الحديث يحتفل الله لو يكون هناك
في الرفع مصالحة فقد سري انه كان في غرارة ولعل رفع الصوت يكون فيه خوف والمحرب خدعة
ولهذا نهي عن الجهر في المخافى واما رفع الصوت بالذكر فحاشا كفى الاذان والخطبة والجمعة والاختلاف
في حدة تكبير الشرفي جهر لا يدل على انه بدعة لان الخلافة بناء على كونه سنة زائدة فصا كما
اختلفوا في ان سنة الاسراج من الفهم بتسليمة الى ام بتسليمتين وذلك لا يدل على انها بتسليمتين
بدعة او هو ام انتهى وفي الفتاوى الخيرية يستل من دمشق من الشيخ ابراهيم في ما اعتاده السادة
الصوفية من خلق الذكر والجهر به في المساجد من جملة وشرقا وذلك من آثارهم وعبادتهم يشهد
القصاص للصوفية وشؤون يعترض عليهم ويقول لا يجوز الا نشاد وكذا رفع الصوت بالذكر في كل اجتماع
موافق للحكم الشرعي وجاب خلق الذكر والجهر به وانشاد القصائد قد جاء في الحديث ما اقتضى طلبه نحو ان
ذكر في ملاذ ذكره في ملاذ تيسر منه من ان الغضاضى ومسلم والترمذى والنسائي وابن ماجه واحمد
ياسناد صحيح والذكر في الملاذ لا يكون الا من جهر وكذا خلق الذكر وطوان الملاذ بكرة بها وما ورد فيها من
الا حاديث وهناك احاديث اقتضت طلب الملاذ والجمع بين ما بان خلاف في مختلف باختلاف الاشياء
والا حوال كما جمع بين الاحاديث الظالبة للجهر والطالبة للاسرار فيقراة القرآن ولا يمانى ذلك حديث
خير لا ذكر الحقيقة لانه حديث خيف الريا وقادى الصليين او النيام وذكر اجتناب اهل العلم ان الجهر افضل حيث
خلا ما ذكره لانه لا يشهد ملا تعدى ثابته على السامعين ويدقق قلب الذكر وقوله لعل الذكر بركته

حبيب على الله وان كان ماموسا بالانصاف الا انه كلف بالذكر المصلحة حتى لا يغفل عن ذكر الله تعالى
 ولما حذر قوله ولا تكلم من طغيا فلينتهي فلا بد من الاية على منع الجهر والهمس من عند الله تعالى
 اثبات الجهر والهمس من عند الله تعالى وان كان ماموسا بالانصاف الا انه كلف بالذكر المصلحة حتى لا يغفل عن ذكر الله تعالى
 معناه انك خفية ومنه قوله ودون الجهر بالقرآن من عند الله تعالى وان كان ماموسا بالانصاف الا انه كلف بالذكر المصلحة حتى لا يغفل عن ذكر الله تعالى
 كلف الله تعالى ولا تجهر بصلا تذكروا ولا تخافت بها وابتغوا بين يدي ربكم تسبيلا وعلى هذا تدل الآية على جواز
 الجهر كجهر ما وافق طبع السمع للخرج والخيافة ومنها ما وافقها ما سار الى الله تعالى من شيبه وانما جهر
 ابن مرقويه واليه في كتاب الامماء والصدقات عن ابى موسى الاشعري رضى الله عنه ان الله تعالى قال
 قال كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزاة فحملنا الا انه يبط واديا ولا فقه بعد فسرنا
 الا رجونا اصرنا بالانكسار فقامنا فقال يا ايها الناس يا ايها الناس لا تذكروا ولا تذكروا ولا تذكروا
 انما تذكرون سمعوا الجهر ان الذي تذكرون اقرب اليكم من حق راحلة قالوا لا تذكروا ولا تذكروا
 في المصالح المستقيمة ايضا فرمى القوم في كتاب الله عوات في باب فضل التسبيح وغيره من الجهر
 بشان عن جهم بن عبد الحميد العطارد حدثنا ابو النعمان السعدي عن ابى عثمان النهدي عن ابى
 قال كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزاة فحملنا الا انه يبط واديا ولا فقه بعد فسرنا
 فقال يا ايها الناس يا ايها الناس لا تذكروا ولا تذكروا ولا تذكروا
 كنتم من كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله قال القوم في هذا حديث صحيح والهدى اسمه ابدا من
 وابو النعمان عنه حماد بن عيسى وعنه قوله هو يذكركم لحيي حمله وقد رآه انتهى وسمى مسافر في
 استحباب حفظ الصوت بالذكر من كتاب الله كذا حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا حماد بن فضال
 وابو عاصم عن حماد بن عيسى عن ابى عثمان عن جهم بن مسروق قال كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 بالانكسار فقال يا ايها الناس يا ايها الناس لا تذكروا ولا تذكروا ولا تذكروا
 وهو معكم قال جهم بن مسروق ولا تخلفوه وانما قول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله لا حول ولا قوة الا بالله
 من كنز الجنة قلت ابى فقال لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا ابى عن حماد بن عيسى عن ابى جهم
 عن حماد بن عيسى عن ابى عثمان عن جهم بن مسروق قال كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 حدثنا ابى عن حماد بن عيسى عن ابى عثمان عن جهم بن مسروق قال كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 كما حدثنا ابى عن حماد بن عيسى عن ابى عثمان عن جهم بن مسروق قال كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 انتهى بن ابى جهم بن مسروق حدثنا حماد بن عيسى عن ابى عثمان عن جهم بن مسروق قال كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 حديث رآه ولا الذي يذكركم اقرب الى احدكم من حق راحلة قال القوم في هذا حديث صحيح والهدى اسمه ابدا من
 اسجدوا بغيره فدخل فتح الباب للوحدة معناه اسجدوا بالانكسار فقاموا بالانكسار فقاموا بالانكسار فقاموا بالانكسار
 فحملوا الانسان بعد من يخاطبه فيه الندب الى خفض الصوت بالانكسار الى راحة الى راحة الى راحة الى راحة
 فانه اذا خفضه كان الريح في قلوبهم وتوسطه فان دعيت حلة الى الرفع رفع الهمس وسمى ابو داود في
 باب الاستغفار من كتاب الصلاة عن موسى بن اسمعيل قال حدثنا حماد بن عيسى عن ابى جهم بن مسروق
 وسعيد بن حماد عن ابى عثمان عن ابى جهم بن مسروق قال كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 في غزاة فحملنا الا انه يبط واديا ولا فقه بعد فسرنا
 فقال يا ايها الناس يا ايها الناس لا تذكروا ولا تذكروا ولا تذكروا
 انما تذكرون سمعوا الجهر ان الذي تذكرون اقرب اليكم من حق راحلة قالوا لا تذكروا ولا تذكروا
 في المصالح المستقيمة ايضا فرمى القوم في كتاب الله عوات في باب فضل التسبيح وغيره من الجهر
 بشان عن جهم بن عبد الحميد العطارد حدثنا ابو النعمان السعدي عن ابى عثمان النهدي عن ابى
 قال كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزاة فحملنا الا انه يبط واديا ولا فقه بعد فسرنا
 فقال يا ايها الناس يا ايها الناس لا تذكروا ولا تذكروا ولا تذكروا
 كنتم من كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله قال القوم في هذا حديث صحيح والهدى اسمه ابدا من
 وابو النعمان عنه حماد بن عيسى وعنه قوله هو يذكركم لحيي حمله وقد رآه انتهى وسمى مسافر في
 استحباب حفظ الصوت بالذكر من كتاب الله كذا حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا حماد بن فضال
 وابو عاصم عن حماد بن عيسى عن ابى عثمان عن جهم بن مسروق قال كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 بالانكسار فقال يا ايها الناس يا ايها الناس لا تذكروا ولا تذكروا ولا تذكروا
 وهو معكم قال جهم بن مسروق ولا تخلفوه وانما قول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله لا حول ولا قوة الا بالله
 من كنز الجنة قلت ابى فقال لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا ابى عن حماد بن عيسى عن ابى جهم
 عن حماد بن عيسى عن ابى عثمان عن جهم بن مسروق قال كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 حدثنا ابى عن حماد بن عيسى عن ابى عثمان عن جهم بن مسروق قال كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 كما حدثنا ابى عن حماد بن عيسى عن ابى عثمان عن جهم بن مسروق قال كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 انتهى بن ابى جهم بن مسروق حدثنا حماد بن عيسى عن ابى عثمان عن جهم بن مسروق قال كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

ينبغي ان يسمع منه ثلثا سليمان النبي عزله عن عرشه انه هو كذا ما سمع رسول الله وهو ينصعدون
في شنية فجعل رجل كذا علما ثانيا حديث مثل رواية مسلمو حديثنا ابو صالح حديثنا ابو اسحق الفراء
عن حاصم عن ابى عثمان عنه بهذا الحديث وقال فيه يا ايها الناس ارجعوا على انفسكم كما رجعوا مسلم
وروى البخاري في باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير من كتاب الحديث حديثنا محمد بن يوسف حدثنا
سفيان عن حاصم الاحول عن ابى عثمان عنه قال كذا ما سمع رسول الله فكذا اذا شرفنا على وادكرنا وجللنا
وارتفعت اصواتنا وقال يا ايها الناس ارجعوا على انفسكم الحديث مثل رواية مسعود قال القسطلاني
في ارشاد الساري قال الطبري فيه كراهية رفع الصوت بالذكر الدعاء وبه قال حاشية السليمان
والتابعين انتهى ورواه ابن ماجة والانسائي ايضا على ما حكاه السيوطي فبهذا الحديث يدل على انه
صلى الله عليه وعلى آله وسلم كره رفع اصواتهم بالذكر فلو لم يكن حرام ما اقل من ان يكون مكروها
لجواب عنه من وجهين احدهما ان الامر لم يجرعوا ليس للوجوب حتى يكتم الجهر ويحرم كيف
ومعنى الراجح ينبغي عن ان الامر انما هو للتيسير عليه ولذا قال الشيخ الدهلوي في المعاني شرح المشكوك
في قوله الرجوع اشار الى ان المنع من الجهر للتيسير لا لكون الجهر غير مشروع انتهى فلا يثبت من
ذلك الاستصحاب السر كالاتم فيه على هذا اشار مسلم في صحيحه فلعنوا في الباب والنوى في شانه
وثانها بان جهرهم كان مفسرا لا يدل عليه سياق بعض الروايات قال في الترمذي وروى شيخنا
ابن اذروعي قوله ففعلوا وهو انه قد دلالة على النهي الغوا في الجهر فلا يلزم منه المنع من الجهر وطبقا
انتهى وقال على القاري في الحرف الثمين شرح المعصن لم يجرعوا في شريح وان ذكر في في ملازم الحديث هذا
يحتمل ان يكون المراد به الجهر خفية كالشبه اليه حديث ذكر الله في الغافلين هذه الة الصابون في الفاك
ويحتمل ان يكون المعنى مع ملازمه ولا يقيا جواز الجهر الخارج عن الحد فانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم
قال لبعض اصحابه حين رفعوا اصواتهم على وجه المبالغة ارجعوا على انفسكم انتهى ووجه ثالث هو انه
لو لم ينعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكان قراهم عليه لتوجه ان رفع الصوت بالذكر المنهي
او عند صعود الشنية مسنون فان السنية كانت بالرفع والقول كذا ذلك تثبت بالتقريب وليس كذلك
فلا دلالة على منعه من الله عنه سدا للذرائع وليس على كرامة ولا دلالة له على منع الجهر مطلقا كذا
واما الجواب عن هذا الاستدلال ان النهي عنه انما صدر منه لانه لم يكن هذا المصلحة وكان
في سفر الغزوة فبان انهم لو رفعوا اصواتهم لسهة الكفار فيفضي الى البلاء وقد ثبت ان الحرب
خدعة كذا ذكره البزار في تغيير صحيحه لم اعلمت من سياق الروايات ان ذلك انما كان عند التقرب
من الغزوة ونحو وقع في رواية البخاري في معالي التنزيل ما يوهو خلافا فقال حدثنا احمد بن
عبد الله حدثنا محمد بن يوسف اخبرني اسمعيل اخبرنا عبد الواحد بن حاصم عن ابى عثمان عن
ابى موسى قال لما غزى رسول الله حبيروا وتوجهوا الى خيبر اشرقت الشمس على الناس وادفعوا اصواتهم
بالتكبير لله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله فقال رسول الله اسرجعوا على انفسكم الحديث فبهذه الرواية
توجه ان ذلك كان حين التوجه الى خيبر لكن اكثر الروايات لا تصحح دلالة على انه كان عند الرجوع
من الغزوة والقرب من المدينة الطيبة معناه لم يخطئ المبالاة والله يعلم بقيقة الحال ومنها قوله تعالى
ولا تهمز بها لئلا تخاف بها وايتبع ان ذلك سبيل الجواب عنه من وجوه احدها ان هذه
الرواية لا تمنع الجهر مطلقا بل الجهر في الغزوة ولا يتبع بين ذلك سبيل كانت دلائل الجهر في الذكر

ومنفرد

وثبتها من ولاية نزلت ما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مخفيا بمكة فمن احب
جهر فمعها البشرك من فسبو القرآن ومن انزله فهاه الله تعالى عن ذلك وقال لا تجهر بصوتك
اي بقرعتك القرآن في الصلاة لتلاسمعه للشركون فيسبونه ولا تحافظ بها وتبغ يدك ذلك
اي الجهر الجهر والسب الكثير بغير اكله اخرج به البخاري والذم في ذلك وقال حسن صحيح عن ابي
قالنح انما كان لا ينام المشركين وسبهم وقد زال هذا فيروى بل نلنح ايضا لطيفة قوله تعالى ولا
تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم فتبى عن سب الاصنام والذين يذكرون
لانهم كانوا يسبون الله تعالى عن ذلك وقد سأل من الله في فنزل لهذا النبي ان اشار اليه ان
في تفسيره وتالها من هذه الآية نزلت في الدعاء في الشهادة اخرج الطبري وابن خزيمة
عن حاشية رضى الله تعالى عنها فلا دلالة لها على منع الجهر بالذكر طاعنا لا يقال
عن عائشة انها قالت انني اخبرته تعالى ولا تجهر بصوتك في الدعاء وسري ابن عمر وروى
من حديث ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا صلى عند البيت
صوته باله صوته هذه الآية وليس في هاتين الرأيتين تحقيق الدعاء بالشبهة فيعلم منه
مطلقا لا يقول على تقديريه ولا لها على منع الجهر مطلقا وان كان غير مفرط الآية انما هي في الدعاء
لا في الذكر مطلقا والله اعلم به ووجه السوفيه افضل لانه اقرب الى الجاهلية الا عند الضرورة وكل ذلك
للمتكلم اذا دعا باله عام الماتون جهل وجهر معه القوم كي يتعلموا بالاسم به واذا قصدوا واح يكون جهر
بدعة انتهى ولذا قال الله تعالى في قصة زكريا على نبينا وعليه الصلوة والسلام اذ نادى ربه نداء
خفيا ومن ثم استجاب له وان بالاستجابة في الصلوة اتفاقا لانه دعاء وله المطلوب انما هو منع الجهر
بمطلق الذكر فلا يلزم التقرب بها ونها قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين فقد
فسر يدين اسلام الاعتداء بالجهر كما اخرج ابن ابي حاتم واخرج بن جرير بن ابوالشيم نخوة عن ابي جريح
والجواب عنهم وجهين احدهما ما ذكرنا اتفاقا من ان الدعاء خصوصية ليست الاخير ومن الاذكار
فلا يدل منع الجهر على منع الجهر بالذكر مطلقا وتايها ما انه جاء في تفسيره لا اعتداء اقوال اخرضا
فاخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال في قوله تعالى لا يحب المعتدين يقول لانه دعاء على المؤمنين
والمؤمنات بالشرك فان ذلك عند ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم لا يحب
المعتدين يقول لا تسألوا اهل الانبياء والارواح في تفسيره على ما اشار اليه السيوطي في نتيجة الفكر
والخير الرطب وخيرهما ان المراد بالاعتداء ان يجاوز المأمور به ويجتهد في دعوى كالحصل لها في الشئ
كم يدل عليه ما روى ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابوداود وابن ماجة وابن حبان الحاكم
والبيهقي عن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك الفهم والابيض عن عين
انما دخلتها فقال اي بنى سئل الله الجنة وتخرج به من النار في سمعت رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الدعاء الطهوية اخرج
الطحاوي وابن ابي شيبة واحمد وابوداود وابن المنذر ابن ابي حاتم وابوالشيم بن ابي حاتم وروى عن
سعيد بن ابي وقاص انه سمع ابنه يدعو يقول اللهم اني اسألك الجنة واعفها واستقرها واعف
من النار سلاسلها واخلها فقال لقد سألت الله خير اكثرا وتعودت من ثمة كثيرا وفي سمعت
رسول الله يقول سيكون قوم بعدن في الله وفي قوله كما انه لا يحب المعتدين ان يقول اللهم

ومعها

معنى

معنى

أو لا يجوز
أو لا يجوز

فان

ان اسما لك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل
 وعلى هذا التفسير الصحيح لا تكون الآية مما نحن فيه ومنها الخراج ابن مسعود رضي الله عنه في
 المساجد وقوله لهم ما اراكم الا مبتدئين والمجواب عنه من وجوه اخذها ابن عبد البر وان
 ذكر في جمع من لفقها مكن لم يوجد له اثر في كتب الحديث بل الثابت عنه خلافه قال السيوطي
 في نتيجة الفكر هذه الاشياء عن ابن مسعود يحتاج الى بيان منه ومن اخرجه من الحفاظ في
 كتبهم وسأيت ما يقتضي انكار ذلك عن ابن مسعود وهو ما رواه احمد بن حنبل في كتابه
 حديثنا حسين بن محمد بسند حسن بن ابى وايل قال هو الامير بن عثمان بن عبد الله كان يستحي
 من الذنوب اذ التفت عبد الله عليه السلام في ذكر الله فيه انتهى كلامه وثانيها انه على تقدير
 ثبوته معارض بالاحاديث الصحيحة الصريحة في جواز الجهر بالغير المنظر وهي مقدمة عليه
 عند التعارض وتاليم اما ذكره البزار في فتاواه على ما ذكره ومنها ما سأل اليه في شعب
 الايمان وابن جابر واحد في مسنده عن سعد بن مالك بسند صحيح مرفوعا خير الذكر خفي وخير السر
 ما يكتفي فان هذا الحديث يدل على ان الذكر الجهرى شر والسر لا يكون الا حراما او منكروها والمجواب عنه
 ان هذا لا يدل على منع الجهر بل على فضلية السر ولا كلام فيه وذلك لان لفظ الخير له استعمالان على
 ما ذكره صاحب الصحاح والوحيان وخبرهما احداهما ان يراد به معنى التقصيل لا الافضلية وضد
 شئ وثانيهما ان يراد به معنى الافضلية وح فاصح ما اخبر عنه في حديثه تخفيفا وقد سئل السيوطي
 عن حديث حيان بن زكريا ومعاذ بن عبد الله عن ابن مسعود ان يكون كل منهما خيرا من الآخر
 فاجاب بان لا يخير استعمال في هذا الحديث بالاستعمال الاول فيراد به التقصيل لا الافضلية
 والمقصود من في كل من حياته وموته صلى الله عليه وعلى آله وسلم خير الا اخبرت هذا فقول
 الخاف في قوله خير الذكر الخفي ليس بالمعنى الاول بل بالمعنى الثاني فيكون المطلوب ان في الذكر الخفي
 زيادة خير وفي الجهر اقل منه لان الجهر شر وكافهم الاستدلال والباعث على حمله على هذا المطلوب
 ورد الاحاديث الصحيحة في جواز الجهر في استغفار عليه فافهم فانه فائدة لطيفة واما القول بان
 يجوز نفس الجهر بمعنى وجوه قوله الاول ما رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
 ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
 عليه وعلى آله وسلم يقول الله ان اعبد ظن عبدي بي وانا معه اذ ذكرني في فؤادي ذكرني في نفسي
 ذكرني في نفسي وان ذكرني في فؤادي ذكرني في سرى ذكرني في سرى وان ذكرني في سرى ذكرني في سرى
 وان ذكرني في سرى ذكرني في سرى باعوان انا في نفسي اتيته مرفوعة قال الحافظ عبد العظيم للمدني
 في كتاب الترغيب والترهيب درج احمد بن مسعود في آخره في آخره قال فناداه والله اسمع
 بالحق انتهى وقال العلامة الجزري في مقتدح الحصن لمصنفين فيه دليل على جواز الجهر بالذكر
 خلاف ما من منعه واستدل به المعتزلة على انه فضيل العمل لا على الانبياء ولا دليل فيه لان
 الانبياء لا يكونون خالين بالذكرين انتهى كلامه وقال السيوطي في الذكر في الصلاة لا يكون الا حراما
 فعلى الحديث على جواز انتهى التلوي ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي
 في شعب الايمان وابن ابى الدنيا في كتاب الذكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال الله تعالى يا ابن آدم
 اذ اذكرني خاليا ذكرتك خاليا واذا اذكرني في سرى اذكرني في سرى وان اذكرني في سرى اذكرني في سرى

واكثر من ذلك ما سار في الطبراني عن معاذ بن النسي مر فاحال الله تعالى لا يذكر في بعض انفس الملائكة
 في ملائكة ملائكتي ولا يذكر في ملائكة لا يذكر في الملا الا على قل والمندري اسنادا حسن لم يراج
 ما سار في احمد والبيهقي في الاسماء والصفات من النسي مر فاحال الله تعالى يا ابن ادم
 ان ذكر تبي في نفسك ذكرتك في نفسي وان ذكر تقي في ملائكة ذكرتك في ملائكة ويومهم وان اتوا
 مني شبرا دون مني ذرا حاشا خامس اسر اة البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات
 من ابن مري سر فاحال الله ملائكة يطوفون في الطرق للقيسود اهل الذكر فاذا وجدوا قوما
 يذكرون الله تتادوا صلوا الى حاجتهم فيقولون انهم من اجتمعهم الى السماء فاذا انصرفوا عرنا وعندها
 الى السماء فبما الله هو الله وهو اعلم به من اين جئتم فيقولون انهم من عند جدي في الارض يستغفرون
 ويكبرونك ويصلونك فيقول هل سرامني فيقولون لا فيقول لولا اني فيقولون نورا وكذا كانوا اشهد لك
 عبادة واشهد لك تعجيبا واكثر لك تبيها فيقول فما يسألون فيقولون يسألون في الجنة فيقول
 وهل سرامني فيقولون لا فيقول لولا انهم سرامني فيقولون لولا انهم سرامني فيقولون لا فيقول
 طلبا اعظم فيها رغبة فيقول نعم يستعدون فيقولون مثل ان فيقولوا هل سرامني فيقولون لا فيقول
 لولا انهم سرامني فيقولون لا فيقول لولا انهم سرامني فيقولون لا فيقول لولا انهم سرامني فيقولون لا فيقول
 من الملائكة فلان ليس منهم انما جاءهم في حاجة فيقول هم قوم لا يشق عليهم سرامني فيقول
 ابن حبان والترمذي وبولغير في حلية الايام واحمد وغيرهم السادس ما رواه ابن ابي شيبة
 واحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن معاوية رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وعلى آله وسلم خرج على حفلة من صحابه فقال ما جلسكم تالونه لسنا نذكر الله ونحمده على
 ما احببنا لاسلام ومن به حليتنا فقال الله ما جلسكم اهل الله ما جلسنا الا ذلك فقال
 اما اني لو سخطكم لهدمتكم ولكن اتاكم جديلا فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة السليم
 ما سار في احمد وابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن ابن سبيح المندري رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال يقول الله يوم القيمة سيعلم اهل الجنة اليوم من اهل الكرم
 اليوم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله فقال اهل مجلس لذكر الثامن ما رواه احمد عن النسي
 قال كان عبد الله بن رواحة اخذ الى الرجل من اصحاب رسول الله قال تعالى فومن ربنا ساعة
 فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل وجاء الى رسول الله وقال اقرى الى ابن اسر اة رغب
 عن ايمانك الى ايمان اة حلة فقال رسول الله رضى الله عن ابن رواحة انه يحب المجلس التي تدعى
 بها الملائكة قال المندري في كتاب الترغيب والترهيب اسنادا حسن التاسع ما سار في ابو يعلى
 والبخاري والطبراني عن النسي قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما امر قوما حتى قعوا
 بذكر الله لا يريدون بذلك وجهه الا ما احبهم من الله من السماء ان قوما من قومه كرهوا
 سبيا اكثر حسنة قال المندري وسر اة احمد برجال مجمع بهم في الصبح الاميون واقه جماعة
 وفيه ضعف انما هو ما سار في الطبراني عن سهل بن الحنفية قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم ما جلس قوم مجلسا يدكرن الله فيه فيقومون حتى يقال لهم قوما انه غفر الله لكم
 المندري عن يار سار في عن عبد الله بن مغفل رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا

الاسماء
 السراج
 الخامس
 السادس
 السابع
 الثامن
 التاسع
 العاشر
 الحادي عشر

مغفور لكم التائب غشوا ما سر انا احمد ومساروا الترمذي وابن ملحة وابن ابي شليبة
واليهقي عن ابي هريرة روى الله تعالى عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا بحقهم الملائكة وحشية من الرحمة ومن
عليهم السكينة وذكرهم الله في ما يصدقون الا الثالث عشرون روى ابن ابي الدنيا عنهما ما مروحا
ان لا يزل يذكر الله اوله انا روى عليهم السكينة في نفسيهم الرحمة وتشف بصرهم الملائكة ويذكر
الله في سلا عنده السابعة عشرون روى عبد بن حميد في مسنده والحاكم عن جابر بن عبد الله عن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان الله سر يا من الملائكة تحسن وتقف على
مجالس الذكر في الايام الخماس عشرون ما سر انا احمد والترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انهم لم يريوا من الجنة قال لقوا قالوا
يا رسول الله وما راي من الجنة قال خلق الله كرفا في الجنة في افتتاح الحصن الحصين اربابا بالرب
السلام شبه الخوض فيه بالريح انتهى السادس عشرون روى ابن الجار عن ابي حنيفة مرفوعا على
ما اورد في السبوطي في كتابه الجليل في احوال الملائكة ان الله تعالى سائر من الملائكة يتبعون
خلق الذكر فاذا مر قال بعضهم لبعض اقعدوا فاقعدوا القوم امنوا على احوالهم فاذا صلوا على النبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم بعض طوفوا حولي رجوعا
المغفور لهم السابعة عشرون روى ابن ابي الدنيا عن انس رضي الله عنه ان الله سائر من الملائكة يطلبون
خلق الذكر فاذا اتوا حلقهم جهر بهم فيقولون ربنا انك على عبادك من عبادك يعظمون الاك
ويتلون كتابك ويصلون على نبيك ويسألك لا تقبلهم ودينهم يقول الله غشوا من
فهو الجلساء لا يشق لهم مجلسهم الثامن عشرون روى احمد عن ابن عمر انه قال يا رسول الله
ما غنيمة هم السالك قال اخية قال المنذري ورواه احمد ايضا له سادس عشر روى
ما رواه ابو يعلى والحاكم ومجته والبيهقي في الدعوات عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى
عليه وعلى آله وسلم فقال يا ايها الناس ان الله سر يا من الملائكة تحسن وتقف على مجالس
الذكر في احوالهم في سرائر الجنة قالوا وما راي من الجنة قال مجالس الذكر فافعلوا وشعوا في ذكر الله قال لندركوا ما رواه ابن
ابي الدنيا عن عيسى بن مسكين عن ابي عبد الله عليه السلام في عرفة قد فرغ من النساء اذ ابن
وقال احمد ليس به باس وثيقة سرانه بحجة بهم والحديث حسن العشرون ما رواه الطبراني
في المعجم باسناد حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم عبد الله بن سريحة وهو يذكركم بحجابه فقال اما انكم الملا الذين امرت الله
ان اهدى نفسي معكم ثم لا قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغلاة والعش
الآية اما ان الله ما جلس معكم الا مجلس معهم ملائكة ان سبحوا الله بسبحه وان احمد والله حميد
ثم يصعدون الى الرب وهو اعلم به فيقولون لا يندب انا لا يسبحونك فيسبحوا له ويحمدونك
فحمدوا له فيقول يا ملائكة اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم قالان ولا من فيقول هم
القوم الذين لا يشق لهم مجلسهم الحادي والعشرون ما رواه الطبراني عن عمرو بن عتبة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول عن عيسى
الرحمن وذكره يديه اربعين رجلا ليسوا بالانبياء ولا شهداء غشوا في باض وجوههم نظير الطير

الاول عشرون
الثاني عشرون
الثالث عشرون
الرابع عشرون
الخامس عشرون
السادس عشرون
السابع عشرون
الثامن عشرون
التاسع عشرون
العاشر عشرون
الحادي والعشرون

يصطفيهم النبيون والشهداء بمقعد من نور قرمحي من كنه تعين قريشوا الله عز وجل
 من نوازع القبايل يجتمعون على ذكر الله فينتقون اطباء لكونهم كما يتفق على انهم طائفة
 قال للنذري اسنادهم مقارب في اس به ومعنى قواهم جماعه الامم الجيود تشييد الميعة
 لخلق ط من قبائل شتى ومواقع مختلفة ولولا ع جسم فان ع وهو العرش: ومعناه الميعة
 يجتمعوا القراية بينهم ولا نسب ولا معرفة وانما اجتمعوا لذكر الله انهم ائمة والعشرون
 مائة اذ الظاهر في اسناد حسنة للنذري عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قلت
 يا ابا عبد الله عليه وعلى آله وسلم تسليما ان الله اقرا ما يوم القيامة في وجوههم النور
 على منابر الا ان يغبطهم الناس ليسوا با نبياء ولا شهداء قال ابو الدرداء نعم اعرابى على كبريته
 وقال صف حليتهم لانا نعرفهم اقال هم المختارون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون
 على ذكر الله يذكرهم في الثالثة والعشرون مائة الا الحكماء واليهي في شعب لايمان ابن حبان
 واحمد والبرقي وابن اسحق عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وعلى آله وسلم اكثر اذكر الله حتى يقولوا انه مجنون لاسم والعشرون مائة اذ الظاهر في
 عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اكثر
 الله ذكر حتى يقول الملائكة انك تاذن قال السيوطي في نتيجة فذكر في الجهر بالذكر وبه الامم
 يهذين الحديثين انه انما يقال ذلك عند الجهر لا عند السري انتهى الخامسة والعشرون مائة اذ
 اليه في شعب لايمان مرسلا مرفوعا اكثر اذكر الله حتى يقول الملائكة انك تاذن
 السادسة والعشرون مائة اذ قال ابن مفضل عن عبد الله بن عمر مرفوعا ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان اذا يدعون الله ويغيبون اليه والاخر يقول العلم فقال كلا المجلسين خيرا
 احدهما افضل من الاخر السابعة والعشرون مائة اذ ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن
 ابى شيبة واحمد في الميعة وابن ابي حاتم وابو الشيخ في كتاب العظمة والطبراني في الكبير
 والبيهقي في شعب لايمان عن ابن مسعود بن قيس قال ان النبي اذا نزل في ليلة الجمعة
 حل امره اليوم من ذكر الله فاذا قال نعم استبشيت شجرة عبد الله لقد جعلت شجرة ايامك
 السموات لا تقطرن منه الاية الثامن والعشرون مائة اذ ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن
 النضر قال بلغني ان الجليل اذا سمعوا نوحى احد منهم صاحب اسمه فيقول اى فلان حل
 امره اليوم ذكر الله تعالى فيقول نعم فيقول لقد اقر الله عيبي يا فلان مائة في ذكر اليوم الثامنة والعشرون
 مائة اذ ابن عباس رضى الله عنه قال في قوله تعالى فما كنت عليهم السما والارض ان اليوم من امات
 اكل عليه من الارض للوضع الذي كان يصلي فيه ويا ذكر الله اخرجهم ابن جرير في تفسيره المثلثون
 مائة اذ ابن ابى الدنيا عن ابي عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك قال اني اعبد الله من اذ انما
 تنادى بقاع الارض عبد الله الموم مات فيك عليه الارض والسما فيقول الرحمن يا ربك يا
 فيقول ان ربنا الموم في ناحية من اقطار وهو في كرك قال السيوطي وجه دلالة ذلك ان بكاء
 والجمال المذكور يكون لا عند الجهر انتهى الحادي والثلاثون مائة اذ البيهقي عن زيد بن اسلم عن
 بعض الصحابة قال انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم من ايامه فخرجت معوهة فقلت يا رسول
 الله ان يكون منكم من يقول لا اله الا الله والثلاثون مائة اذ البيهقي في العظمة

فصل في...

فصل في...

فصل في...

فصل في...

فصل في...

فصل في...

فصل في...

فصل في...

فصل في...

فصل في...

رسول الله قتل لرجل يقال له ذوالجرايين انه اراد وذالك انه كان يذكر الله اثالث والثلاثون
ما رواه البيهقي عن جابر بن جابر كان يرفع صوته بالذكر يقال رجل له اخفض من صوته فقال
رسول الله اتركه فانه اراد سبع والثلاثون ما رواه الحاكم عن شداد بن اوس رضى الله تعالى عنه
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة بدر فقلنا لا اله الا الله ففعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي بعثني بهذه الكلمة امرتني بها واعدتني عليها الله لا تخلف الميعاد فقام من اثلاثون
ما رواه ابن جبري والطبراني عن عبد الرحمن بن سهل قال تراءت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم الاكية وهو في بعض ابياته فخرج فرجاء قوما يذكرون الله فجلس مع
وقال الحمد لله الذي جعل امره ان اصبر مع السادس والثلاثون ما رواه احمد بن حنبل
في الترمذي عن ثابت قال كان سلمان رضى في عصابة يذكرون الله فمهرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني سريت الرحمة تنزل عليكم فاجبت ان تشارككم فيها السابعة والثلاثون ما رواه الاصبهاني
في كتاب الترمذي والتهذيب عن ابى رزين العقيلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اذكركم على ملاك
الا صر قال بلى قال عليك بجانس لذكركم اذا خلوت فخرجك لسانك بذكر الله الفاء من الثلاثون
ما رواه البيهقي والاصمعي عن انس مرفوعا ان اجلس مع قوم يذكرون الله بعد صلاة
الصبح الى ان يطلع الشمس حبوا مما طلعت عليه الشمس ان اجلس مع قوم يذكرون الله بعد
العصر الى ان تغيب الشمس حبوا من الدنيا ما فيها التاسعة والثلاثون ما رواه ابو داود
وابن الجوزي عن انس مرفوعا ان اقعد مع قوم يذكرون الله حتى تطلع الشمس حبوا من ان عتق
لرسول الله من ولد سحيل وكان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر حبوا من ان عتق
الاربعون ما رواه البخاري ومسلم عن انس بسند جيد عن عمر بن الخطاب قال اخبرني ابو معبد
اصدق مولى ابى عباس عن مولى ابى عباس قال ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس
من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية لهما بسندهما اللذان
عنه قال كنت ادرس القضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمكين لا يقال قد بان في سنده مسانرات
عمر بن دينار قال اخبرني بهذا الوعيد ثم انكر بعدوا الاصل ان انكر الرواية او كذبها
ليسط الاعيان تلك الرواية لا انقول هذه مسئلة معروفة عند الحديث وفيها تفصيل وهو
ان الاصل ما ان يجوز بالتكذيب ولا يجوز من فتنه فيهم وتلك الصريح فان لم
يجز بتكذيبه كان قال لا اذكره فانفقوا على قبوله وان جزم وخرج بتكذيبه فانفقوا على ذلك
وان جزم ولم يهوج به كقول ابى معبد في هذه الرواية امر واحد تلك بهما فقيه الاختلاف
فذهبا من الصالحين يتبع الحديث الى حد حيث قل في مقدمة اصول الحديث اذا روى ثقة عن
ثقة حديثا ورجح المردى عنه فانما اراد ان كان جاز ما به فقيه بان قال ما روى به او كذب على
او نحو ذلك وقد تعلق من الجزم به والجهل هو الاصل فوجب من حديث فرجه ثم لا يكون ذلك
بجره الا اذا انه مكاذب لثقة اي منافعا ضامنا اذا قال المردى عنه لا اعرفه او لا اذكره ونحو
ذلك فذلك لا يكون مسقطا عند اهل الحديث والفتاوى والتكلمين خلافا لقوم
من اصحاب ابن حنيفة فانهم ذهبوا الى السقاطه وبنا عليه من حديث سليه ان ابن عمر
عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما تكلمت المرأة بخير اخوان ولها ما تشاء

في الثلاثين
الاربع والثلاثون
الخامس والثلاثون

في السادس والثلاثون

في السابع والثلاثون

في الثامن والثلاثون

في التاسع والثلاثون

في العاشر والثلاثون

باطل من رجل ابن جرير قال قيل ليس مسئلة عنه فهو الصحيح - اسما للمجهول
 انتهى كلامه فتوى بن الصالح بن مازن اخرج بكاذبه وقال كذبت على اولي يوضح به بان
 كذبت وهو الذي مشى عليه لما نط بن جرير في شرح الخصة لكن قال في فتح الباري ان
 عند الحديثين القبول وتساك بصيح مسام حيث اخرج حديث جرير بن دينار البه كونه مع
 قول بن معبد له لم احدثك فانه دل على ان مسلما كان يرى صحة الحديث وفي شرح مسلم
 النووي في احتجاج مسلم بهذا الحديث دليل على خذاه في صحة الحديث الذي يروي
 عنه هذا الوجه مع انكار الحديث له اذا حدث به ثقة وهو مذهب جمهور العلماء من المحدثين
 والفقهاء والاصوليين فقالوا لا يثبت به اذا كان الكسار لا يثبت له لتسليمه او لسيانها وقال لا يحفظه
 وخالفهم الكرخي من اصحاب ابي حنيفة فقال لا يثبت به انتهى فظهر انه لا قدح في اعتباره
 هذا الحديث كيف وقد اخرج في شيخنا في صحيحهما ما اورد به عرق فان قلت هذا الحديث
 وان كان يثبت الجهر بالذكر لا انه غير معمول به جمهور الفقهاء الخفيفة والشافعية
 فانهم صرحوا بانه لا يثبت للجهر بالذكر بعد الصلوة بل بالسري قال في نصاب الاحتساب اذكر
 على ان الصلوة جهر بذكره وانه بدعة يلحقه سوى النحر ايام التشريق انتهى وقال النووي في
 شرح صحيح مسلم هذا الحديث دليل لما قاله بعض السلف انه يستحب رفع الصوت بالذكر
 عقيب المكتوبة ومن استحبته ابن حزم الظاهري ونقل ابن بطال وغيره ان ابراهيم بن
 متفقون على عدم استحباب رفع الصوت بالذكر وحمل الشافعي لهذا الحديث على انه جهر
 وتلايد الا انهم جهر اذا تكلموا انتهى قلت عدم كونه معمول به في نسخة ابن الجهر بالذكر
 بعد الصلوة لا يستلزم عدم جواز مطلقا فان الحديث دل على مطلق الجواز ولو احيانا وليس
 المطلوب الا هذا المحدثي والاربعون ما رواه الحاكم عن عمر بن فوحاس دخل السوق
 فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير
 كتب الله له الف الف حسنة وفي بعض طرقه فنادى والثاني والاربعون ما رواه اسعدي
 منه ومن رواية عبيد بن عمير عن عمر بن عبد الوعيد من وجه اخر عنه واليه في ايضا
 وحلقه البخاري انه كان يكثر في قبة منى فيسبغ اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل المسجد
 حتى يخرج منى تكبير اربعة احاديث صحيحة يظهر منها ومن نظر اخرها في لغة وانشاء
 كراهة في الجهر بالذكر بل فيها ما يدل على جواز ان يمتص به كيف لا والجهر بالذكر له اش
 في تريق اللاب ماليس في السري نحو الجهر المفرط ممنوع في جواز كذا الجهر الغير المفرط اذا كان
 فيه ايذاء لا حرج من انهم او حصل او حصلت فيه شبهة رياء او لو حظت فيه خصوصيات
 خير وشيعة او التزم كالتم التزم مات فكر من مباح يصير بالانتم من غير انهم
 والتخصيص من غير تخصيص مكرها كما صرح به على القاري في شرح المشكوك في المسئلة
 في الاختار وغيرهما لا تظن ان الحاكم يحوان الجهر بالذكر مخالفا لاجماع الخفيفة فان
 دعوى اجماعهم على المنع باطل فقد جرت في الدين في فتاواه كما نقلنا كلامه ومما قال
 السيد الطوسي في حواشي الاشياء من ان كلامه للزبان في فتاواه مضطرب فتارة قال الله
 حرام وتارة قال جائز ليس يصح لان الزنبي لانها مال الى الجوان واملاهم منه فاما ذكرها

منه
 المحدثي والاربعون

منه
 الثاني والاربعون

منه
 في تعلقه جنيد
 وادخله ابن الجهر

بما لا يوافق عليه
العلماء من أصحابنا

عن سبيل التفتيش من فتاوى القاضى ذى الطهرين فى كلامه ومن مجموعيه خير للتفتيش
العامة خير الدين السجلى فى فتاواه كما مر ذكره ومنها الشيخ عبد الحق الدهلوى حيث
اقر فى رسالته المسماة بتوضيح المريد الى المراجعين احكام الاختصاص والايراد كان
طويلا بالفارسية فى جواز اننا نذكره مع ما نقول لجمهور الاعلان بالذكر التلاوة والاجتماع
لدى فى المجالس والمساجد جائز ومشرع حديث من ذكره فى ما ذكرته فى ما اخبر به
وقوله تعالى كذكر آباءكم او اشد ذكرا لئلا يكون لى له وفى صحيح البخارى عن ابن عباس انه
قال قلنا لا تعرف النصارى الناس من الصلوة فى عهد رسول الله الا بالذكر جهرا وفى الصحيح النجاشى
كان يجمعهم من اذ الله لا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير
وجاء فى بعض الروايات تخصيصه بالخير والمغرب وسياق قوله عليه الصلوة والسلام يا
ايها الناس ارجعوا الى انفسكم فانكم انتم عباد الله ولا غنى بى عن الله ان المنع لو كان لعدم حجية
الجمهور بل لطالب الثاني والتيسير وقد ثبت جملة من عليه الله عليه وعلى آله وسلم بالاذكار والادعية
فى كثير من المواضع وعمل به السلف وفى صحيح البخارى لما كانت الصحابة مشتغلين بحمل الخندق
معه من بين الجمهور رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على آله وسلم ما هم حالهم وكان يقول اللهم
لا تعذبنا الا عذاب الآخرة فاغفر لنا ذنوبنا والمهاجرة وكانوا يقولون فى جوابه نحن الذين بالعبادة
ما ينبغي ان يكون فى كلامهم فى وقوع الجمهور فى الحال المخصوصة والمواضع المعينة المتكلمة فى
ان يكون فى قضية هل يمكن دليل على ثبوته عموما ام لا فيجوز للخالف ان يقول لعل فى
تمام الموضوع كون ثبوتها لا توجد فى خبرها لا يقول لعل الجمع بين الذكر والادعية
جائز ولا يجوز بل لجمهور بالذكر والادعية انفرادا وجوبا ذكره لئلا يلقى على عموم الجواز
الاجتماع المذكور بانفراد فهو ثابت هو حديثه متفق عليه من رواية ابى هريرة مرفوعا عن الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقولون فى الطريقة سديد خلق الذكر الحديث وفى رواية اخرى وما جلس قوم
مسلمون مجلسا لم يذكروا الله فيه الا حقت بهم الملائكة فنزلت عليهم السكينة وخشيتهم
الرحمة وتاويل الذين يذكرون الله تعالى بعيد ولا يجوز حمل لفظ على خلاف
الاستدلال الى الذين من غير ضرورة ولا يقال لانهم من اجتماع قوم لا كجمهور من الملائكة
لجواز ان يكون ذكره كفى منهم على حدة لا بالتلاوة اذ كان الذكر سارا فلا يظهر للاجتماع
مستند بها ولما جواز الاجتماع لله تعالى فهو ثابت من حديث روى الحاكم وقال على شرط
مسلم مرفوعا لا يجتمع من لا يفيدوا بعضهم ولا من بعضهم الا استحباب الله دعاءهم واما
الاخذ بمرامع التلاوة فهو ثابت من حديث ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله ليقرأوا
القرآن ويؤتوا من الله الا حقت بهم الملائكة محمد بن النورى وغيره ومن غيرنا هذا
ما يوافق قراء الاختصاص والايراد فى المساجد والمجالس وذهب مالك رحمه الله الى كراهية
جميع هذه الامور لعدم عمل السلف بها ولسد الذرائع وقطع مواد البدعة للتلاوة
التي اشتهر فى الدين والخرى وجع عن الحق المبين وقد وقع فى زماننا هذا ما ينافى ما يوافق
بمعريه وقال الشيخ الدهلوى ايضا فى شرح المشكوة فى شرح حديث ابى بن كعب كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذنا من الوتر قال سبحان الله العلى القدوس

عنه انظر قال المجهل في الطريق على الوجه المخصوص فما ورح في عبيد لا ضمي واما في عبيد
 الفطر فهو به حقة فتأمل في حقة المقام انظر به اصل المرام فكريت فيه الاقلام وتحييت فيه
 الاقلام ولا تجعل في الرخ والقبول فانه من وظائف العلوم قلنا من هذا ذكر آخر في السير والمجهز
 وهو الذكر القليل وقد ذكر بعض الفقهاء وقالوا هو ليس بشيء والحق انه مكارة في الذكر جهده
 النسيان وهو في الاصل من فعال فذكر في اللسان فذكر في اللسان انما يخصصه في الكلام
 معلومة ليست لا ذكر القلب ولا يلزم منه في اطلاق الذكر على فعل القلب كذا ذكر في المشي
 الدهاوي في رسالة المسماة بتسمية أهل الذكر برعاية ادراج الذكر في الحزن الشين في المشي
 في شرح من كرت في نفسه وذكرته في نفس الحديث في دليل على ان الذكر القليل افضل ثم قلنا
 لا خلاف لما ورح ان الذكر الخفي الذي لا يسمعه الحفظة يضعف سببوت ضحفا وورث خيال الذكر
 انتهى وفيه عند قول المصنف وكل ذكر مشرع واجبا كان او مستحبيا لا يعتد به حتى يسمع نفسه
 هذا كله في ما امره الشارع بان يذكر باللسان كافي قراءة الصلوة والتشهد وتسميتها واوليس معناه
 ان من يذكر الله تعالى بقلبه من غير ان يتلفظ بلسانه لا يكون في الشرع معتد به فان هذا هو
 الذكر لا يتصور به وان احتسب بل هو افضل الناحية وقد اخرج ابو يعلى الموصلي في مسند عن صاحب
 مرفوعا افضل الذكر الخفي الذي لا تسمعه الحفظة يقال نعيم يوم القيامة النظر في كل شيء
 فيقولون ما تركنا شيئا مما علمناه وحفظناه الا قد احصيناه وكتبناه فيقول الله تعالى ان لك
 عندي حسنة لا تعلمه وانا الجز بك به وهو الذكر الخفي كذا ذكر السيوطي في البدو والساورة في
 احوال الاخرة وفي الجامع خيال الذكر الخفي وخير الرتبة في كل شيء رواه احمد وابن حبان والبيهقي اتفق
 ومن توابع الذكر القليل الذكر النفس وهو ان يحصل بهجوت النفس هبوطه ذكر الله الا هو والله
 هو ان يحو ذلك وهو ذكر حسن موجب لحصول التشبيه بالمالكة لما رواه ابو الشيخ في قوله تعالى
 ليس من الليل انما هو الحسن قال انه يقول جعلت للناس لهم تسليم او سري ابن المنذر وابن ابى حاتم
 والبيهقي في شعب الايمان وابو الشيخ عن عبد الله بن عمار قال قلت لكعب اسرعت قول الله تعالى
 لا يفتر ون اما تشغلهم رسالة اما تشغلهم حاجة فقال جعل لهم التسليم كما جعل لهم النفس
 الست تاكل وتغيب وتقوم وتجلس وتذهب وتبقى وانت تنفس فذكر ذلك جعل لهم التسليم فهم
 يسعون الليل والنهار لا يفتر ون فهذه الحديث اصل اصيل وماخذ جليل الذكر النفس فحفظه
 فانها من سوانح الوقت **الباب الثاني** في ذكر المواضع التي ورد فيها الجهر فيها منها
 الاذان قد ورد في الجهر والتفوق عليه كلمات اهل الاذنين والاذان انما هو للاعلام ولا يحصل له
 الا به ومن ثم هو جواز الله يستحب ان يكون المودن رفيع الصوت واستخرجوا ذلك من ما ورد في
 قصة سريته عبيد الله بن زيد رضي الله عنهما في المنام من انه لما اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله وسلم قال له الله على بلال فانه ائدى صوتا منك اى ارفع فقام قائما فاذن بلال ولم يزل
 مودنا في الحياة النبوية رافعا جادا والتمسني وابن عزيمة في صحيحه واحمد في مسنده وشرح
 في اخره وكان بلال يؤذن الى ان جاء خات خذ الله رسول الله الى جهنم البخور قليل له ثمن
 فخرج بلال باعلى صوته الصلوة خيرا من النوى ففعلت هذه الكلمة في تاذين الغري ابن حبان
 في صحيحه بين ما جاز وغيره من استجدجيدة في شرح الهالكية الحقيقى يستحب ان يرفع الصوت

منها

يوم القيامة ومن كان في البيت لا يخرج ولا يدخل في كلامه اثنتان اثنتى وأمر في شهر ربيع الثاني ومعهما
 فخصه بهما بعد ذلك مع انهما من رتبة رتبة في الدنيا كما كان في الترتيب
 واجل انفس فيه ان يكون على المنارة كما في البحر عن التفتيش بها يستحب فيه وضع
 اهل بيوت في كذا بين حكم التزمى عن الكواشي وغيره الله يستحب فيها ايضا وعندنا
 ذلك كونه انخفض صرح به في البحر الا ان وعنه التوسيع فالمرحوم هو انه اعلام بعد اعلان
 برفع صوته به لتفصيل فانه ومنه فانه في القرآن وفيه تفصيل فانه لا يجوز ان يكون
 في الصلاة او خارجها ان كانت في الصلاة ان يكون في الفرض او الغل او الواجب وحسب
 كل تقدير فاما ان يكون اداءه بالجماعة او منفردا او كل واحد من هذه الاطراف في باب جمهور القراء
 احكام عسيدة فاما القوم فخرج الصلاة والاحاديث جاءت منها ضمة فيها من هذا المبدأ
 على الجمهور ومنها ما يدل على افضلية السور للجمع بينها على ما ذكره السوي وتبعه من
 بعد ذلك سملت باختلاف الاحوال ولا شفاخص فكم من شخص السورة افضل وكم من شخص
 جهره اجل مثلاً من كانت طويته صافية عن الرياء العجب نحو ذلك ولم يكن هذا من تاذي
 بغير الله او كان هذا وهو ليس مع بالخشوع استحب الله الجهر الا فلا وقس عليه وهكذا ذكر جميع من
 اهل بيوتنا وعليه المول نعم لول التزم جهر سورة او نحو على موضع معين التزموا الجهر في التزم
 وخيف منه ظن اعم لم يرد حقه كما هو في كثير من التفصيلات الفاشحة في كل ما يخلو عن كراهية
 البنية والدقائق في انساب قراءة الفاتحة الجماعة جهر اربعة الصلوة بدعة وظهور ما
 من من سجدة الشكر بعد التور مكررة وان كانت سجدة التور في نفسها جماعة ومروية اليها
 ولذا في كثيره وقالوا من جهر القرآن وهناك جماعة ليسمعينه يستحب له ان يخفي اية السجدة
 شفقة على السامعين فعمل بعضهم هو ان يكون متوضياً فيقع في الذكر اربعة اذ كان السجدة عن
 وقت وجوبه امكررة كذا في شروح الهداية وفي الذخيرة قال محمد بن كذا في كذا لا بأس
 بقراءة القرآن في الحمام وكرهه النحوي ولا خلاف في الحقيقة لان المصنف المأكرهه اذا كان
 يرفع صوته وشماله يقوم مشاغبل فلا يستمع فيه ويكون استغفاراً للقرآن وعندنا ايضا يكره
 اذا كانت الحالة حارة وعن هذه كره بعض مشايخنا ان تصدق على السائل الذي يقرأ القرآن في السوق
 ورايت في فوائد الفقيه ابن جعفر ان قراءة القرآن في الحمام او المغسل في موضع يصب فيه الماء
 الذي يغسل به الخامسة مكررة وخفية كانت او جهراً وفي الفتاوى قراءة القرآن في القبور عند
 ابن حنيفة يكره وعند محمد لا يكره قال الصمد الشهيد وبه اخذ مشايخنا اذ حكم من تعبد من الفضل
 الضلال عن القراءة في المقابر المأكره اذا جهروا اما اذا انخفض فلا يكره وكان الفقيه ابو اسحق
 يحكم عن استاذة الشيخ ابن بكر محمد بن ابي الوفاء قال لا بأس بقراءة سورة الشورى الخفي ان جهر
 ولو فرق بين الجهر والخفية ومن المشايخ من قال ختم القرآن بالجماعة جهر او يسري بالاسم
 سبق باسرها خواندن مكررة وتتمى لخصها في فتاوى كافيها ان قراء القرآن عند القبور ان نوى بد
 ان يقرأ بصوت القرآن فانه يقرأ فان لم يقصد ذلك فانه لا يسمع قرأته حيث كانت استغ
 واما القوم في الصلاة فيجهر بها في الجهر والى المغرب والعشاء اداء وقضاء وجمعة وعيد
 وتراعيه والوتر في رمضان وهذه الجهر واجب من تركه وجبت عليه سجدة السهو اذا ادى

منها

فيها
وهي

بالشعاعة فان ادما منفردين كمنقل بالليل فانه مخير بين الجمهور والسياسة لا اذام فبحسب الجمهور
 وديانت حقا في الظهور والعصر وكذا من يقضه الجمهور في وقت الحاجة منفردين اخل ما فتحه صاحب
 الهداية وذكر ان اموال في شرح المنار وخير فيكون تحقيره خير ويعدو رجوا تحقيره ويستعمل في الهداية
 يسوقان جمهورا تحتها كافي البناية وللقيام طويل الذيل لولا خوف الاطالة لبسطتم وسنسططه ^{الله}
 تعالى في شرح شمس الزاوية وشرح البخاري ومسلم والبودا وهدى النفساني وابن ماجة وغيرهم من
 في فتاوة قال كان رسول الله يقر في الركبتين كاوليين من الظهور بالقائمة وسورة يطول في الاكوال
 ويقصر في الثانية وليسبع الآية احيانا فيستنبط من هذه الحديث الله لوجهه ^{الله} في الاستنباط لا سيما في القسمة
 والتعليم هو لا بأس بذلك ولا يعد هذه الجمهور في السيرة وفيه عزم بعض اصحابنا ايضا وما يلحق به
 ما في القسمة عن شمس الزاوية الخوا في اى من كل جمهور لا يقر من جزاء ومنعنا ايضا ومنه انكبيد في است
 الصلوة في الامام وكذا المبلغ فيجهر بها بقدر حاجته للاحلام بالادخول والانتقال وكذا بالتسميع والسلام
 ولما المومنين والمنفردين فيسمع نفسه كذا في الضياء العنوي لكن لوجهه فوق الحاجة فقد اساءه كافي السواج
 الوهم وفي فتاوى الشيخ محمد بن محمد الغزالي اعلين الامام اذ اكره للصلوة في اية اخصة صلوته من قصده
 بالتكبير الاخرام والا فلا يصلوا له اذا قصد به الاحلام فقط فان جميع بين الامر بين قلبي هو المطلوب
 منه ثم عاينته في حال في حجة المنار وجهه ان تكبيرة الافتتاح شرط او لكن فلا بد في تحققها من قصد ^{الله}
 واما التسميع من الامام والحمد من المبلغ وتكبيرات الانتقال منهما اذا قصدوا الاحلام فقط فلا
 ضاد للصلوة كذا في القول المبلغ في حكم التبليغ للسيد احمد المحمدي وافر السيد محمد ابو السعود في
 حواشي مسكبين والفرق ان قصد الاحلام غير غرضه في التسميع ليعلم غير الله في الصلوة ولما كان
 انطوائيه هو التكبير على قصد التكبير والاحلام فاذا محض قصد الاحلام فكان له ان يذكر وعدم الذكر في غير
 المضمرة من غير غرضه وقد اشبهنا الكلام على هذه المسئلة في رسالتنا تنبيه ذوي الافهام على حكم التبليغ
 خلف الامام انتهى كلامه في فتح القدير في ^{الصلوة} عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال
 دخلت على عائشة فقلت يا اخي فتي عن مرض رسول الله فقالت بلى لما انقل رسول الله قال ^{الله}
 الناس قلنا لا هم يلتفتون لنا قال ضعوا الى ماء ففعلوا فاعتقل شربهم فيقوم فاشمى عليه ثم اقام
 فقال اصلي الناس قلنا لا هو الناس تكون ينظرون له للعشاء الاخر قال رسل رسول الله الى ابى بكر
 ان يصلي يصلي يصلي ابو بكر ثم ان رسول الله وجد خفة في نفسه فخرج ليهادي بين جلين
 اسد هذه العباس اصلوة الظهر والابو بكر يصلي بالناس فلما ان اذهب ليتاخر فاشار رسول الله
 ليتاخر وقال لها اجلساني الى جنبه فكان ابو بكر وهو قائم يصلي اصلوة رسول الله والناس يصلي
 اصلوة ابى بكر والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قاعد وماسر الى القريظة عن عائشة قالت
 صلى رسول الله في مرضه الذي توفي فيه خلف ابى بكر قاعا وقال حسن عظيم واخرج الناس في
 عن النبي قال اخر صلوته صلاه رسول الله مع القوم في ثوب واحد متوشحا خلف ابى بكر فاذا
 لا يحارض ما في الصحيحين وثانيا قال الديهي لا تعارض فالصلوة التي كان اماما فيها اصلوة الظهر ^{الله}
 والاحد والآخر كان ما مومنا فيها صلاة الصبح يوم الاثنين وهي اخر صلوته صلاه احين خرج من الدنيا
 قال لا عمنش فقولها والناس يصليون اصلوة ابى بكر ليعلم انه كان يسمع الناس تكبيرة الله صلى الله عليه
 وحلى الله وسلا في الداية يعرف بها ان رفع المودين اصواتهم في الجمعة والعيد وغيرهما

وهذه

قول ليس مقصود به خصوص الرفع الكائن في زماننا بل اصل الرفع كماله في زمانه كما كانت مخصصة
الذي صار قوة في هذه البلاد فلا يبعد انه مفسد غالباً لا يميل على مدح من رقة الله أكبر ابائنه
وذلك مفسد ولا نهو الخوف في الصيام زيادة على الحاجة الى علاج والاستغفار بتعريفات
النفوس اظهار الحاجة النفسية والصيام ملحق بالكلام وسياتي في باب ما يفسد الصلوة انه اذا
انقطع بكائه من ذكر الجنة والنار لا يفسد ولو لم يصيبه نفسة نفوس الا حول لتوضيح لسؤال الجنة
من النار وفي الثاني اظهار المحبة ولو صرح به فقال وامر بدينه او ادرك في افسد فهو بمنزلة ومنه
معلوم ان قصده اجاب الناس به ولو قال اعجبوا من حسن صوتي وتحرى فسدت صلواته
وحصول الخوف لا من من التحسين ولا ارى ذلك ايضاً من يفهم معنى الدعاء والسؤال وما
الا نوع لعب انتهى ملحوظاً في ذلك صاحب له صاحب له في فصله صاحب له
السيد احمد الحموي في القول بالبيان انه في السراج ان الامام اذا ظهر فوق الحاجة فقد اسار
والاساءة دون الكرامة ولا توجب الفساد وقياسه على البكاء غير ظاهر لان هذا ذكر للصيغة فلا يتغير
بجريمة والمفسد للصلاة الملقوظ لا عرفية بل على ان التماس بعد ارجاءه منقطع فليس له بعد
ان يقيس مسئلة على مسئلة كاذبة بن نجاشي في سبأ له انتهى واجاب عنه بن حبان في عريته
نبيه لا فهم من كذا التبايع خلف الامام وخبره من قضايفه بان الكمال لا يجعل الفساد منبياً على
مجرد الرفع حتى يرد عليه ما في السراج بل بناء على زيادة الرفع المحقة بالصيام وقول الحموي
وقياسه على البكاء لم يكره ما ذكره قول ابى يوسف حيث بنى عليه عدم الفساد في ما لو
فقط المصلحة على غير ما مره او اجاب لمؤذن او اخبره اليسر فقال الحمد لله او نحو ذلك والمذهب الفساد
في الكل وهو قولهما لانه تعليل وتعليل وخطاب وجواب وكون الذكر غير متغير بجزئية فهو نوع الا ترى
بن الجنب اذا قرأ الحمد لله رب العالمين على من الشكر التمام جاز وحيث كان مدح الفساد عليه
كون الشكر افيد به معنى ليس من اعمال الصلوة كان خلقت امة كريمة تتدبر تحتها افرام حريصة منها
مسئلة ما منه اذا سأل الله ان يفسد الذكر بل بالغ في الصيام لاجل تحري النعم والاعجاب
يكون قد فاد به معنى ليس من اعمال الصلوة وليس هذا من القياس المنقطع بل قوله في الفقه
كلام المجتهدين دل عليه دلالة السراية ومنها الخطبة سواء كانت خطبة الجمعة وخطبة العيدين
او خطبة الكرام او غير ذلك فالخطيب يجهر بها عنه ما هو المتوارث ودل عليه قوله تعالى فاسمعوا
الى ذكر الله وفسد البيع وشهدت له اعدايت قولية وفعلية فيجهر بها ثمانية اقل من اذون كما
في الادراكات ومنها تكبيرات التشريق يجهر بها الامام ومن خلفه من الرجال والمرأة تخاف من جهر
عرفه لا يصح يوم الغزاة والآخر ايام التشريق على اختلاف القولين واختارهوا كغيره سارى ابى ابي الله
عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اهل البيت من
عرفة جثا على كنيته وقال الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر الله أكبر لله الحمد مال عموه
ايام التشريق ورسى ابى شيبه وابى الدين واراد في كتابه تعيد من والما من عبيد
قال كان عمر بن الخطاب بعد صلوة الفجر من عرفة الى صلوة الظهر والاعراب في يوم
ابى شيبه وابى ابى الدين والما عن عبيد بن سعد قال قدم
يصح يوم عرفة الى عصر من آخر ايام التشريق ورسى ابى ابي

منها

منها

بكبريها فجاء من عرفة ثم لا يقطع حتى ليصل العصر في أيام التثنية وقرى ابن أبي شيبة والولائي
 والحاكم نحوه عن ابن عباس وجماعة أظهر ضعف ما استدل به صاحب الجلية على مذهب ابي حنيفة
 من ان الجهر بالتكبير باعده فالاخذ بالاقول اولى وذلك لانه لا معنى لكونه بدعة بعد ورحم هذه
 الآثار لانه صلى الله عليه وسلم في آخر أيام التثنية وقد فسوا عمل التفسير قوله تعالى وذكر الله في أيام
 معدودات جهة التكبير والاخذ بالكثرة في باب المبادات اولى للاحتياط لا بالاقول كما لا يخفى وكذا
 يجهر بالتكبير في طرقي صلوة عيسى عليه السلام اتفاقا لو وجد أكثر من ذلك وأما الجهر بالتكبير في الاسواق في الأيام
 المشرفة فقل بعض أصحابنا انهم ليس بشيء وقال بعضهم المحسن بوسرود الاثر في ذلك عن ابن عمر وغيره
 وفي جامع التواريخ قيل لا في حقيقة ينبغي لأهل الكوفة ان يذكروا أيام التثنية في الاسواق والمساجد
 قال احمد وقال الفقيه ابو الليث كان ابو حنيفة بن يوسف يفتي بالتكبير في الاسواق في أيام المشرفة ^{جهر}
 الهندواني عندي انه لا ينبغي ان يمنع العامة من ذلك لفائدة رغبته في الخير وبما أخذ في البداية
 وحل يجهر بالتكبير في طرقي عيد الفطر لم لا فائدة في حقيقة لان الاصل في الاذكار
 الاخفاء الا في ما ورحم الشرح به هكذا حكى الخلاف في البدائع والمواسم ودليل الجهر وحقيقته
 الاجهر والسر والاعتقاد هو اصل الامر من التثنية والتجسس في محلات الزوار لا كغاية والمعراس و
 اذ الفقهاء وغاية البيان والسادة وخبرها من الكتب المعتمدة وفي حاشي مرآة المفاتيح للخطاطي وقال
 الخطاطي الذي ينبغي ان يكون الخلاف في استحباب الجهر وعدمه لا في كراهته وعدمه لان الجهر قد نقل
 عن كثير من السلف كابن عمر وعلي وابن ابي امامة والفتح وعمر بن عبد العزيز وابن ابي ليلى والحكم وجماعة
 ومالك والشافعي واحمد وابي ثور كما ذكره ابن المنذر في الاثر في التثنية وقال في الخلاصة كما لا يخفى ^{لفظ}
 وعند جماعة كبار الحفاظ وهو احدى الرايتين عنه ولا تخم ما ذكرنا انه لا يكاد انتهى فان كان الخلاف في
 اصل التكبير لا في صفة وان عدم الجهر متفق على ^{جهر} ان انضمامه بالتكبير بشيء اذا لا يتم من
 ذكر الله تعالى في وقت من الاوقات بل من يقاحه على وجه البدعة وتبعه من ايرجاسه حيث قال
 في حلية السالكين اختلعت في عيد الفطر فعنه وهو قول صاحبه وهو ^{جهر} الطحاوي انه يجهر وعند
 يسر اغرب صاحب المصنف في قوله يكبر خلفه من سر كما اغرب من عزمي الى ابن حنيفة فله ذلك
 في الفطر اهلا وعمره انه لا يحرم كما هو ظاهر الخلاصة انتهى ومنها التلبية فالجهر يجهر بها ^{جهر}
 ابو داود والسنائي والترمذي ومحمد وابن ماجة واحمد بن حنبل وابن خزيمة والحاكم وصححه عن
 خلاص بن السائب عن ابيه مرفوعا ان جبريل قام في ان امرأ علي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية و
 الاصل في فانها من شعار الجهر وسر مالك والشافعي وابن ابي شيبة ايضا وسرى ابن ماجة
 وابن خزيمة وابن ابي شيبة وابن حبان والحاكم ومحمد بن زيد بن خالد الجهمي مرفوعا عن
 جابر بن قتال عن ابي بصير عن ابيه مرفوعا ان جبريل قام في ان امرأ علي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية و
 من العهد النبوي الى زماننا هذا من غير تكبير وفي الهذلية رفع صوته بالتلبية لقوله عليه السلام
 افضل الحج والعمرة والعمرة بالتلبية والتمسالة الدم انتهى قال في فقه القدي احسن من رفع
 سنة فان تركه كان مسيئا ولا شيء له ولا يبالغ به في نفسه كذا في خبر ولا منافاة بين قولنا
 ان لا يجهر نفسه وبين الاذكار الدالة على رفع الصوت لشدة كراهته لعل لا يذم بل بين ذلك
 وبين الاجتهاد اذ قد يكون الرفع العلي مع عدم تعبه به انتهى منها

ومنها

ومنها

[illegible]

[illegible]

